

النهاية في غريب الأثر

{ عشا } (ه) فيه [احمَدُوا الله الذي رَفَعَ عنكم العَشْوَةَ] يريدُ طُلُمة

الكُفْر . والعَشْوَة بالضم والفتح والكسر : الأمرُ المُلتَبَس وأن يَرْكَبَ أمراً
بِرَجْهَلٍ لا يَعْرِف وجهَه مأخوذٌ من عَشْوَة الليل وهي طُلُمتُهُ . وقيل : هي من أوَّلِه
إلى رُبْعِه .

(س) ومنه الحديث [حتى ذَهَبَ عَشْوَةٌ من اللَّيْلِ] .

(ه) ومنه حديث ابن الأَكوع [فأخَذَ عليهم بالعَشْوَة] أي بالسَّوَاد من الليل
ويُجَمَّع على عَشَوَات .

- ومنه حديث علي [خَبَّطَ عَشَوَات] أي يَخْبِطُ في الطَّيْلَام والأَمْر المُلتَبَس
فيتحسّر .

[ه] وفيه [أَرَّه E كان في سَفَرٍ فَأَعْتَشَى في أوَّل الليل] أي سارَ وَقْتَ العِشَاء
كما يُقال : اسْتَحَرَّ وابتكر (بعد هذا في الهروي : وقال الأزهري : صوابه [فَأَغْفَى أوَّل
الليل]) .

- وفيه [صلى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إِحْدَى صلاتَيِ العِشْيِ فسلم من
اثْنَتَيْنِ] يريد صلاة الطُّهْر أو العصر لأن ما بعد الزَّوال إلى المَغْرِب عِشْيٌ .
وقيل : العِشْيُ من زوال الشمس إلى الصباح . وقد تكرر في الحديث .

وقيل لصلاة المغرب والعِشَاء : العِشَاءَان ولِما بين المغرب والعَتَمَة : عِشَاءٌ .
(س) ومنه الحديث [إذا حَضَرَ العِشَاءُ والعِشَاءُ فابْدَأُوا بالعِشَاءِ] العِشَاءُ
بالفتح : الطَّعام الذي يُؤْكَل عند العِشَاء . وأراد بالعِشَاء صلاة المَغْرِب . وإنما
قدِّمَ العِشَاءَ لئلا يَشْتَبَهَ به قَلْبُهُ في الصلاة . وإنما قيل : إنها المَغْرِبُ لأنها
وقتُ الإفْطار ولصِقَ وَقْتُهَا .

- وفي حديث الجَمْع بعرفة [صَلَّي الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صلاةٍ وحدها والعِشَاءُ بينهما] أي
أنه تَعَشَّى بين الصَّلَاتَيْنِ .

(ه) وفي حديث ابن عمر [أن رجلاً سأله فقال : كما لا يَنْدَفِعُ مع الشَّرِّكَ عَمَلٌ فهل
يَضُرُّ مع الإسلام (في الهروي واللسان [الإيمان]) ذَنْبٌ ؟ فقال ابنُ عُمر : عَشٌّ -
ولا تَغْتَرَّ ثم سأل ابنَ عباس فقال مِثْلَ ذلك] هذا مِثْلٌ للعَرَبِ تضربه في
التَّوصِيَةِ بالاحتياط والأخذ بالحزم . وأصلُّه أن رجلاً أراد أن يَقْطَعَ بإِبله
مَفَازَةَ ولم يُعَشِّها ثِقَةً على ما فيها من الكَلَالِ فقل له : عَشٌّ - إِبْلَكَ قبل

الدُّخُولُ فِيهَا فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلًّا لَمْ يَضْرُكْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كُنْذَرًا قَدْ أَخَذَتْ بِالْحَزْمِ .
أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ : اجْتَنَبَ الذُّنُوبَ وَلَا تَرَكَيْهَا وَخُذْ بِالْحَزْمِ وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى
إِيمَانِكَ .

(س) وفي حديث ابن عُمَيْرٍ [مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنْقَاءَ وَلَا أَطْوَلَ شَبَعًا مِنْ عَالِمٍ
مِنْ عِلْمٍ] الْعَاشِيَةُ : الَّتِي تَرَعَى بِالْعَشْيِ مِنَ الْمَوَاشِي وَغَيْرِهَا . يُقَالُ : عَشَيْتَ
الْإِبِلَ وَتَعَشَّتِ الْمَعْنَى أَنْ طَالِبُ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَشْبَعُ مِنْهُ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ [مِنْهُ وَمَنْ
لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا] .

- وفي كتاب أبي موسى [مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَدْوَمَ أَنْقَاءَ وَلَا أَبْعَدَ مَلَالًا مِنْ عَاشِيَةٍ
عِلْمٍ] وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْعَشْوُ : إِتْيَانُكَ نَارًا تَرُجُّو عَنْهَا خَيْرًا . يُقَالُ :
عَشَوْتُهُ أَعَشَوْتُهُ فَأَنَا عَاشٍ مِنْ قَوْمٍ عَاشِيَةٍ وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هَاهُنَا : طَالِبِي الْعِلْمِ
الرَّاجِينَ خَيْرَهُ وَنَفَعَهُ .

(هـ) وفي حديث جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ [فَأَتَيْنَا بَطْنَ الْكَدِيدِ فَذَرَلْنَا عُشَّيْشِيَّةً
[هِيَ تَصْغِيرُ عَشْيَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ] أَبْدَلْ مِنَ الْيَاءِ الْوُسْطَى شَيْنٌ كَأَنَّ أَصْلَهَا :
عُشْيَيْشِيَّةٌ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ عُشْيَيْشِيَّةً وَعُشْيَيْشَانَا وَعُشْيَيْشَانَا وَعُشْيَيْشِيَانَا .
- وفي حديث ابن المسيَّبِ [أَنَّهُ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْشُو بِالْأُخْرَى] أَيِ
يُبْصِرُ بِهَا بِصَرٍّ ضَعِيفًا